



بيروت: 18-5-2017

تكريماً للمسعى الإنساني: إيتيل عدنان تنال ميدالية الجامعة الأميركية في بيروت

تقديراً لإنجازاتها الاستثنائية ككاتبة، وفنانة في الفنون البصرية، نالت إيتيل عدنان ميدالية الجامعة الأميركية في بيروت (AUB). وقام رئيس الجامعة الدكتور فضلو خوري بتقليد الميدالية للفنانة عدنان في احتفال في بيتها في باريس في 14 أيار الجاري، بحضور بعض الأصدقاء المقربين وبيّنهم فنّانين ومعماريين وأساتذة من الجامعة الأميركية في بيروت. ومن بين شهاداتها الفخرية، تمثل ميدالية الجامعة الأميركية في بيروت التكريم الأرفع الذي تمنحه.

وُلدت إيتيل عدنان في بيروت في العام 1925، وهي كاتبة مشهود لها دولياً لكتاباتها باللغتين الفرنسية والإنكليزية. وهي تشتهر خصوصاً لروايتها "الست ماري روز"، من العام 1977، وهي من أولى الروايات التي ظهرت عن الحرب الأهلية اللبنانية. وقد وضعت أيضاً أكثر من ثلاثين كتاباً في الشعر والنثر، ومن بينها "نهاية العالم العربية"، "الهندي لم يكن لديه حصان"، "باريس عندما تكون عارية"، "في قلب قلب بلد آخر"، وهي مؤلفات منعقدة من التقاليد الأدبية والاجتماعية والسياسية في سعيٍ لبحث إنساني. وقد تُرجمت أعمالها إلى العديد من اللغات، بما فيها العربية، التي تصفها إيتيل عدنان بأنها "الفرديوس المحظور" في طفولتها.

نشأت إيتيل عدنان في "بيت بمنازل كثيرة"، وهو العنوان الذي أطلقه كمال الصليبي لكتابه عن تاريخ لبنان، ولديها جذور في نواحي عديدة من المنطقة. والدتها كانت يونانية فيما والدها كان ضابطاً في الجيش العثماني ومن دمشق.

التقيا في مدينة سُميرنا اليونانية وانتقلا إلى بيروت بعد انهيار الأمبراطورية العثمانية. وقد كبرت إيتيل عدنان في لبنان تحت الانتداب الفرنسي وتكلمت التركية واليونانية مع والديها في البيت والفرنسية في المدرسة.

في الفنون البصرية، وعلى وجه الخصوص في الرسم التجريدي، وجدت إيتيل عدنان، فيما بعد، لغة خالية من الحواجز المصنوعة من الكلمات. وعُرضت أعمالها في البيانات الفنية الرئيسية والمعارض الجماعية والفردية في جميع أنحاء العالم. وهي معروفة دولياً باعتبارها واحدة من أعظم الفنّانين على قيد الحياة.

درست إيتيل عدنان الأدب الفرنسي في كلية الدراسات الأدبية العليا في بيروت من 1945 إلى 1949، وعلمت في الوقت ذاته في المدرسة الأهلية. ودرست الفلسفة في السوربون في باريس بمنحة، ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة في العام 1955 لمواصلة دراستها في جامعة هارفارد. ومع ذلك، بعد وصولها إلى الولايات المتحدة، قرّرت عدم متابعة الدراسة للدكتوراه بل تدريس العلوم الإنسانية في كلية الدومينيكان في سان رافيل، في كاليفورنيا. هناك، وجدت صوتاً جديداً لها عبر الكتابة باللغة الإنكليزية، خاصة كمشاركة ناشطة في التحرك المناهض لحرب فيتنام. وعادت إلى بيروت في أوائل السبعينيات، حيث عملت في الصفحات الثقافية في جريدة "لوريان لو جور" اللبنانية، ثم غادرت بيروت مرة أخرى مع اندلاع الحرب الأهلية.

أمضت إيتيل عدنان الكثير من عمرها بين بيروت وباريس وكاليفورنيا، وزارت مئات المدن في جميع أنحاء العالم، ولذلك يمكن وصفها بأنها مواطنة عالمية. وهو ما يساهم في جعلها "مواطنة" بكل معنى الكلمة من الجامعة الأميركية في بيروت. وهي تقول: "نشأت في محيط الجامعة الأميركية في بيروت وعشت جزءاً من حياتي كراشدة في رأس بيروت. لقد حملت دائماً بالتدريس فيها. إن حصولي على هذه الميدالية يؤثر في كثيرًا. أشعر كما لو أنني أدخل الجامعة الأميركية في بيروت من خلال بواباتها الجميلة. وكأنني أعود إلى البيت."

تترامى حياة إيتيل عدنان عبر مفصل تاريخي وقرابة قرن من الزمان. وهي تحمل ميراث الإمبراطورية العثمانية وقصص المنفى على تنوعها، والتي ورثتها من والديها عن عالم فقدته إلى الأبد. وفي أديها وفنّها استكشفت بدائل للوقائع السياسية التي خبرتها مباشرة. وعلى الرغم من كل الفطائع التي عاشتها، من الحرب العالمية الثانية إلى نكبة العام 1948، والهزيمة العربية في حرب حزيران 1967، وحرب فيتنام، والحرب الأهلية اللبنانية من 1975 إلى 1990، وحربي العراق عامي 1991 و 2003، والحرب المستمرة في سوريا، تمسكت بعزم بالأمل بعالم أكثر إنسانية. وعبر منحها ميدالية الجامعة الأميركية في بيروت، تحتفل الجامعة بإيتيل عدنان كمنارة للمسعى الإنساني وتشاركها في حلمها بمستقبل أفضل. وقد حملت إيتيل عدنان الميدالية بفخر وسعادة حول عنقها خلال زيارة الرئيس خوري لها.

نبذة عن تاريخ الميدالية:

أنشأ مجلس أمناء الجامعة ميدالية الجامعة الأميركية في بيروت في ربيع العام 1990 لتُمنح دورياً باقتراع من المجلس لأفراد مُختارين تكريماً لتمييز وجدارة خدمتهم للجامعة. وهي تُمنح مُرفقة بشهادة موقّعة من رئيس مجلس الأمناء ورئيس الجامعة. وفيما يلي لائحة تاريخية بالمتمّيزين الذين نالوا ميدالية الجامعة الأميركية في بيروت:

- رفيق الحريري (1990، 1998) - قسطنطين زريق (1991) - سمير المقدسي (1998) - سمية خوري عن رجا خوري (2000) - سليمان العليان (2000) - جورج ميتشل (2002) - بول فولكر (2002) - رتشارد دبس (2005) - كمال الشاعر (2007) - نيكولا خوري (أذار 2009) - توماس موريس (2009) - أن كير - آدمز (2010)

كتابة النص: الدكتورة سونيا ميثار الأتاسي - رئيسة دائرة اللغة الإنكليزية في الجامعة الأميركية في بيروت.

الترجمة إلى العربية: هنري ماثيوس - المكتب الإعلامي في الجامعة الأميركية في بيروت.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar
Director of News and Media Relations
Mobile: 03427024 Office: 01374374 Ext: 2676
Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 700 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 8,500 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 130 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon